Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأحوال كان عليَّ ان أفرح كصديق مخلص عند سماع هذه الأخبار، لكنني أخجل من القول ان الأنانية سيطرت على مشاعري وان قلبي ثقُل وكأنه رصاص في داخلي. ردّدت عدة عبارات متلعثمة للتهنئة ثم انزويت مكتئباً، وأطرقت رأسي ممتنعاً عن الاصغاء لثرثرة هذا الرجل الذي تعرفنا عليه للتو. من المؤكد انه مصاب بوسواس المرض، استمعت إليه وأنا مستغرق في أفكاري وإلى السلسلة اللامتناهية من الأعراض والمعلومات التي أخذ يذكرها حول تركيبة وفعالية مجموعة كبيرة من عقاقير الدجّالين، والتي كان يحمل بعضها في محفظة جلدية يضعها في جيبه. أتمنى لو ينسى النصائح الطبية التي قدمتها له، لأن هولز قال لي فيما بعد انه سمعني أحذّره من خطورة تناول أكثر من نقطتين من زيت الخروع فيما أشرت عليه باستخدام الإستركنين بجرعات كبيرة كمسكن ومهما كان الأمر فإنني لم أشعر بالراحة إلّا عندما توقفت بنا العربة وترجّل الحوذيّ لكي يفتح لنا الباب

قال السيد شولتو وهو يقدم لها ذراعه لتستند إليها وهي تهبط من العربة : «هذا هو يا آنسة مورستان بونديتشري لودج».